

حروف المعاني

(لا لها أربعة مواضع تكون جحدا وعطفا ونهيا وحشوا وصله .

فالجحد لا رجل في الدار .

والعطف بمنزلة لم وذلك أن لم إنما تقع على الأفعال المضارعة فكل ما جاز دخول لم عليه حسن دخول لا عليه فتقول أمر بعبد ا لا يزيد ولو قلت مررت بعبد ا لا يزيد لم يجر لأنك إنما تنفي بها في المستقبل لا في الماضي وذلك أن الماضي يوجب وجود الفعل لأنه قد كان ولا ينفي وجوده ولا يكون النفي مع الوجود في حال .

قال البصريون لا تعطف بنفسها وبالواو معها وإنما كان ذلك فيها دون أخواتها لأن لا قد تكون للنفي في قولك لا رجل عندك فلم تخلص في باب النسق فلذلك قويت بالواو وإنما تنفي إذا كان قبلها مضارع كقولك أظن عبد ا قائما لا زيدا جالسا جيد ولو قلت ظننت عبد ا قائما لا زيدا جالسا لم يجر لأنك لا تقول لا ظننت زيدا .

وأما كونها صلة فقولك ما رأيت زيدا ولا عمرا وإنما تريد زيدا وعمرا ونحو قوله